كذلك ومات منها وبان معاوية رضي الله عنه بلي امرامته وبانه لم
يغلب رواها ابن عساكر ومن ثم قال علي كرم الله وجهه يوم صفين
لو ذكرت بهذا الحديث ما قاتلته وبان عثمان يقتل مظلوما وبوقعة
الجمل وبوقعة الجمل وصفين وقتال عايشة والزبير لعلي رضي الله عنهم
وبقوله في الحسن رضي الله عنه ان ابني هذا سيد وسيصلح الله به
بين فيئتين عظيمتين من المسلمين وبقتل الحسين رضي الله عنه
بالطف واخرج بيده تربته وقال فيها مضجعه واخبر بن عباس انه سيعين
لما راي جبريل معه في صورة رجل واخبر امه انها ستلده وبانه ابو الخلفا
وبان منهم السفاح والمهدي واخبر بقوله يوشك الناس ان يضربوا
اكباد الابل فلا يجدون عالما اعلم من عالم المدينة قال ابن عيينه
وغيره هو مالك بن انس وبعالم قريش اند يملأ طباق الارض علما
قال احمد وغيره وزاد الشافعي رضي الله عنه واخبر بالخوارج الذين
خرجوا علي علي كرم الله وجهه وان فيهم رجلا اسود احدى عضديه
مثل ثدي المراة فقاتلهم علي واخرج ذلك الرجل حتى راه الناس
بالوصف الذي وصفه صلى الله عليه وسلم واخبر بالرافضة
وانهم يرفضون الاسلام وبالقدرية والمرجئة وان امته ستفترق
على ثلاث وسبعين فرقة وباماارات الساعة الكثيرة جدا فوقع
كثير منها وينتظر وقوع الباقي فمما وقع منها النار وحديثها في الصحيحين
لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من ارض الحجاز تضيئ اعناق الابل
فخرجت نار عظيمة على نحو مرحلة من المدينة المشرفة وتقدمتها
زلزلة عظيمة بعد عشا الاربعاء ثالث جمادي الاخرة سنة سبعماية
واربعة وخمسين وقد ذكر المورخون في اخبارها وما قيل فيها من
الاشعار ما يطول استقصاوه الى غير ذلك من الغيوب وما يتعلق
بامر الصحيفة الى غير ذلك وفي خبر الطبراني ان الله قد رفع لي الدنيا
وانا انظر اليها والى ما هو كاين فيها الى يوم القيامة كما انظر في
كفي

كفي هذا وخبر ابي داود قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
مقاما فما ترك شيا الى قيام الساعة الا حدثنا به وفي الحديث
الصحيح فعلمت علم الاولين والاخرين ومن معجزاته نطق الحيوانات
والجمادات بكلام بين فصيح كحنين الجذع وانينه وتسبيح الحصا في يده
ثم في يدابي ثم في يد عمر رضي الله عنهما يسمع تسبيحها من في
الحلقة وتسبيح الطعام كما جاء عن ابن مسعود رضي الله عنه
كنا ناكل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الطعام ونحن نسمع
تسبيح الطعام وما رواه البيهقي وابن ماجه ان الله صلى الله عليه
وسلم غطى العباس وبنيه بملاته فقال يارب هذا عمي وصنو ابي
وهولاء اهل بيتي فاسترهم من النار كستري اياهم بملاتي هذه
فقالت اسكفة الباب وحوايط هذا البيت امين امين وتحرك
جبل احد كما مر وشهادة الشجر له بالرسالة وحديث الضب وان
كان ضعيفا وحديث الغزاله واخبار الذيب بنبوته للراعي وكلام
الجمل كما جاء من عدة طرق ونطق الذراع الذي سمته اليهودية قبل
ونطق الحمار ولكن حكم بن الجوزي بوضعه ومنها ما وقع في بير
الحديبة وامرهم في وضع سهم في كنانته في محل الماء فغاض وصبه
الصحابة في عين تبوك فجرت العين بما كثير وانماء النخل في سنة عسر
في قصة سلمان ووزن اربعين اوقية من ذهب في قدر بيضه من
ذهب في مال كتابة سلمان وتكثير الطعام في غير ما مر ففي بعض
المواضع كانوا ثلثماية وفي بعضها قل وفي غزوة تبوك كانوا
الوفا مؤلفة الى غير ذلك مما لا يدخل تحت حصر بل ما اعطي نبي من
الانبيا الا واعطى نبينا صلى الله عليه وسلم مثله واكثر وقد
ذكر وا في ذلك اشيا منها ان ادم لما اعطى خلق الله تعالى له بيده
اعطى نبينا انه شق صدره وملاه ذلك الخلق النبوي فنوتي
من ادم الخلق الحسن ومن نبينا الخلق النبوي ومن ثم لم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)